فتبسم ضاحكا وقيل لا تكون المبينة الا مستقلة وما ورد من الثابت كالامثلة
السابقة محمول على المؤكدة لانه في حكم المعلوم وقيل لا تكون المؤكدة الا غير
منتقلة وما ورد من الثابت كالامثلة السابقة محمول على المؤكدة لانه في
حكم المعلوم وقيل لا يكون المؤكدة الا غير منتقلة والغالب في الحال ان يكون
وصفا مشتقا اما من المصدر كاسم الفاعل والمفعول او من الاسم غير المصدر
كالمعزز الظفر ومستحجر الحجر ومنتشر الغش ويغني عن الاشتقاق امور احدها
وصفه نحو فتمثل لها بشرا سويا الثاني تقدير مضاف قبله كقولهم وقع المصطرعان
عدلي عير اي مثل عدلي عير الثالث دلالته على سعر نحو بعت الشاء شاة بدرهم
والبر قفيزا بدرهم والدار ذراعا بدرهم اي مسعرا الرابع دلالته على مفاعلة
نحو كلمته فاه الى في اي مشافهة وبعته يدا بيد اي مناجزة وراسا براس
اي مماثلة وقد اختلف في اعراب كلمته فاه الى في فمذهب سيبويه ذكر انه حال
على انه اسم وضع موضع المصدر اي مشافهة الموضوع موضع الحال اي مشافها
وتعقب بان الاسم الذي ينقله العرب الى المصدر لا بد ان يكون نكرة كما قال
سيبويه ولا بد ان يكون له مصدر من لفظه كالدهر والعطا وفاه الى في ليس كذلك
ومذهب الاخفش ان اصله من فيه الى في فحذف الجار فنصب كقوله ولا تعزموا
عقدة النكاح اي على عقدة وتعقب بانه لم يعهد حذف الجار ملتزما وبان مبدا غاية
المتكلم فيه لا فم المتكلم ولو كان معنى من مقصودا لقيل من في الى فيه اذا ظهرت
وفي الى فيه اذا قدرت وقد ورد في الحديث أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاه الى في ومنه اقرآني فم النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو ظاهر في الغاية
على ان الفارسي اجاب عنه في المثال المشهور بانه لما كان في كلمته معنى
كلمني وكلمه صح ذلك لان كلمني من فيه صحيح اي لا بواسطة ولا كتابة والعرب اذا
ضمنت شيئا علقت به ما يتعلق بذلك الشيء ومذهب الكوفيين ان اصله كلمته
جاعلا فاه الى في فهو مفعول به ومذهب الفارسي انه حال نائبة مناب جاعلا
ثم حذف وصار العامل فيها كلمته ولا يقاس على هذا التركيب بل يقتصر فيه على
مورد السماع فلا يقال كلمته وجهه الى وجهي ولا عينه الى عيني واجاز هشام
القياس عليه فاجاز ماشيته قدمه الى قدمي وكافحته وجهه الى وجهي وصارعته
جبهته على جبهتي وجاورته بيته الى بيتي وناضلته قوسه عن قوسي ونحو ذلك
ورد بان فيه ايقاع جامد موقع مشتق ومعرفة موقع نكرة ومركب موقع مفرد
وباقل من هذا الشذوذ يمتنع القياس وسمع كلمني زيد فوه الى في بالرفع على
انها جملة حالية ولا يجوز تقديم الى في على فاه نصبا او رفعا عند البصريين
لان الجار للتبيين فكأنه بعد سقيا ونحوه لا يقدم وجوزه الكوفيون تقديمه اذا رفع
ويجوز تقديم كليهما وتاخيرا العامل فيقال فاه الى في كلمت زيدا عند سيبويه
واكثر البصريين لتصرف العامل واتفقوا لكونه ثبوت على منعه وتبعهم بعض البصريين

وعزي

وعزي لسيبويه ايضا لانها حال منا وله لم تقو قوة غيرها ولم يسمع فيها تقديم
ولو قيل فوه الى في كلمني زيد لم يجز ايضا عند الكوفيين قال ابو حيان ولا احفظ
من البصريين نصا في ذلك والقياس يقتضي جوازه الخامس دلالته على ترتيب
نحو ادخلوا رجلا رجلا اي مرتبين واحدا بعد واحد وعلمته الحساب بابا بابا اي
مفصلا او مستقصيا وفي نصب الثاني من المكرر خلاف ذهب الفارسي الى ان الاول
لما وقع موقع الحال جاز ان يعمل في الثاني وذهب ابن جني الى انه في موضع الصفة
للاول وتقديره بابا ذا باب فحذف واقيم الثاني مقامه فجرى عليه جريان الاول
كما تقول زيد عمرو اي مثل عمرو وقيل هو صفة له بلا تقدير لان التفصيل لا يفهم الا
وحده وقال الزجاج الثاني تاكيد للاول قيل وهو اولى لان التكرار للتاكيد
ثابت من كلامهم واما التكرار للتفصيل فلم يثبت في موضع وتعقب بانه لو كان
تاكيدا لما ادى ما ادى الاول وقال ابو حيان الذي اختاره ان كليهما منصوب
بالعامل السابق لان مجموعهما هو الحال لا احدهما ومتى اختلف بالوصفية او غيرها
لم يكن له مدخل في الحالية او الحالية مستفادة منهما فصارا يعطيان معنى المفرد
فاعطينا اعرابه وهو النصب ونظير ذلك قولهم هذا حلو حامض وكلاهما
مرفوع على الخبرية والخبر حاصل بمجموعهما فلما ناب مناب المفرد الذي هو مستحق
اعرابه قال ولو ذهب ذاهب الى ان النصب انما هو بالعطف على تقدير حذف
الفاء اي رجلا فرجلا وبابا فبابا لكان وجها حسنا عاريا عن التكلف لان المعنى
ادخلوا رجلا بعد رجل وعلمت الحساب بابا بعد باب قلت وهذا هو المختار
عندي لظهوره فانه يفسر التراكيب لحديث لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا قال
ابو حيان والتكرار يفصل هذا انما يدل على انه اريد به شمول الواحد بالاستغراق
لجميع الرجال والابواب ونحو ذلك السادس دلالته على اصالة الشي نحو أأسجد
لمن خلقت طينا وهذا ذهبك خاتما حديدا وهذه جبتك خزا السابع دلالته على فرعية
نحو هذا حديدك خاتما الثامن دلالته على نوعية نحو هذا مالك ذهبا التاسع
دلالته على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي مشبها اسدا العاشر دلالته على تقسيم نحو
اقسم المال بينهم اثلاثا او اخماسا الحادي عشر دلالته على تفضيل على نفسه
باعتبارين نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا الثاني عشر دلالته على التفضيل على غيره
ذكره ابن مالك في كافيته نحو اخو احمد طفلا اجل من علي كهلا ص ويرد مصدرا فاول
بوصف وقيل بحذف مضاف وقيل بحذفه مطلق وقيل مفعول مطلق لما قبله
وقيل لمقدر هو الحال ولا يقاس نوع الفعل في الاصح الا نحو انت الرجل علما
وزهير شعرا والمختار انهما مصدران وان عملا فعالم والمختار مفعول به
وقيل مطلق ورفعه لغة فان عرف فرابع والنصب مفعول له او به او مطلق اولا
ولا يقع ان وان والفعل حالا خلافا لابن جني ش ويرد الحال مصدرا بكثرة
قال ابو حيان وهو اكثر من وروده نعتا نحو ثم ادعهن ياتينك سعيا

Copyright © King Saud University